مجلس النواب

الفريق الحركي الرباط في 2022/01/28

الرقم : 1930

الى السيد وزير الداخلية المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

الحرائق التي تعرضت لها الأسواق والمركبات التجارية بالناظور

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته, و بعد.

تفاجأ سكان إقليم الناظور، يوم الأحد 26 دجنبر 2021، باندلاع حريق مهول في المركب التجاري الكبير الواقع في قلب المدينة، الذي أتى على 10 محلات بشكل كلي و7 محلات بشكل جزئي من مجموع المحلات التي يتكون منها السوق والبالغ عددها 534 محلا تجاريا لمختلف السلع.
ويأتي هذا الحريق، في ظل وضع مزري دام لسنوات، لا زال يعاني منه لحد الساعة تجار سوق المغرب الكبير المتكون من 872 محلا تجاريا، الذي التهمته ألسنة النيران سنة 2014، دمرت جميع طوابقه السبعة ومنها طابقين تحت أرضيين، بكل محتوياتها الكبيرة من السلع والبضائع والتجهيزات المختلفة، هؤلاء التجار الذين خسروا وقتها ممتلكاتهم وتجارتهم وزبنائهم، وحتى ديونهم ووداعهم، التي كانت في ذمة الزبناء والمتعاملين معهم، وتحولوا بين عشية وضحاها منذئذ، إما إلى تجار متنقلين (فراشة) يملؤون شوارع المدينة المختلفة، أو يتدبرون قوت يومهم بالاشتغال في مهن متعددة ومختلفة، في انتظار حل قد يأتي أو لا يأتي، ومن حسن حظهم أن المركب المذكور، هو اليوم وبعد مرور كل هذه السنوات على الحريق المشؤوم، في آخر مراحل جاهزيته، بعدما أعيد بناؤه من جديد، بفضل شراكات مهمة ومتدخلين كثر، بلغ عددهم أزيد من 11 طرفا، لكنه مع الأسف الشديد لم ينطلق بعد لحد الآن بسبب نزاع قضائي بين ورثة صاحب الملك الأصلي من جهة واتحاد ملاك المحلات والأطراف الشريكة من جهة أخرى، وتأخر صدور حكم المحكمة إلى غاية فبراير 2021.
كما تعرض، قبل حوالي 20 سنة تقريبا، أكبر وأشهر سوق متلاشيات (جوطية) بالمدينة لحريق ضخم، أتى عليه بالكامل، خلف أضرارا كبيرة للتجار وشرد الكثير من الأسر والعائلات.
وفي ماي 2015 اندلع حريق كبير بسوق متلاشيات آخر بمدينة بني انصار، أدى إلى مسحه مسحا من على الأرض، وتسبب في الكثير من المآسي الاقتصادية والاجتماعية لساكنة الجماعة.
وربما سيكون الدور المقبل، لا قدر الله، على آخر ما تبقى من أسواق الناظور الكبرى الذي لم تشمله الحرائق، سوق أولاد ميمون الكبير..!
وبناء على ما سبق، ونظرا لما خلفتها هذه الحرائق من أضرار للتجار، ومن انعكاسات اقتصادية واجتماعية على ساكنة الإقليم، نسائلكم، السيد رئيس الحكومة المحترم، عن التدابير المتخذة لإعادة هيكلة الأسواق التجارية بالمدينة والإقليم وتجهيزها بما يلزم من أجل تفادي تكرار هذه الكوارث، كما نسائلكم عن الإجراءات التي ستتخذونها، لتعويض المتضررين عن الخسائر وتأمين المحلات ضد الحرائق، علما أن جميع شركات التأمين في المغرب ترفض تأمين المحلات المتواجدة بالمركبات والأسواق التجارية.
ونسائلكم أيضا، السيد رئيس الحكومة المحترم، عن التدابير المتخذة لإنهاء الأشغال بمركب المغرب الكبير، وعن تاريخ افتتاحه من جديد لتمكين المتضررين من استئناف نشاطهم التجاري.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

فاطمة الكشوتي